

دراسات في نهج البلاغة

[68] (6) الولاة إنهم رجال الإدارة، وأيدي الحاكم التي تمتد في أطراف بلاده، والاداة التي يستعين بها على تنفيذ أمره، وامضاء ما يريد امضاءه من الشؤون. وهم المرآة التي ينظر بها الرعية إليه، وأعمالهم تنسب إليه وتحمل عليه، ويناله خيرها وشرها. والوجدان الطبقي لهذه الطبقة ينزع بها نحو التسلط الناشي من تصورات القوة والهيبة والنفوذ، ويصبح هذا الوجدان خطرا وبيلا إذا عبر عن نفسه في غير موضعه، وجرى في غير أقيته. لهذا وذاك: لمكان الخطر فيهم، ومبلغ الفائدة منهم، احتاط لهم الامام واحتاط منهم، فوضع الشروط التي ينتخبون على أساسها، والطريقة التي يعاملون بها، و (الكواج) التي تزرعهم عن أن يسيئوا سلطانهم وأن يخرجوا به عما انشئ لاجله من منفعة الرعية إلى استغلاله في سبيل المنافع الخاصة، والمصالح الشخصية. * * * لايدخل في هذه الطبقة كل من شاء له الحاكم أن يدخل، وإنما يدخل فيها من خبر المجتمع عن كذب، فعرف حاجاته، وتبين نقائصه، فإنسان
